وكان السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده متحدين معه بعرى المحبة .

فاتفق ثلاثتهم على انشاء جريدة عربية هزلية لانتقاد أعمال الخديوي اسماعيل وقر رأيهم على أن يتولى ادارتها صاحب الترجمة وقد أوعز جمال الدين إلى يعقوب أن يجد عنوانا للجريدة يليق بمسلكها فخرج هذا إلى بيته باحثا عن حمار يركبه فإذا بأصحاب الحمير قد تجمعوا حوله وأراد كل منهم أن يركبه حماره : فلما زاحموه أحب التخلص منهم وإذا صوت من ورائه : يا أبا نظارة الزرقاء وكان وقتئذ يستعمل النظارات الزرقاء .

فرن هذا الصوت في أذنيه واستحسن عبارة " أبي نظارة " وصمم على اتخاذها عنوانا لجريدته الهزلية وهكذا كان وصدر العدد الاول منها سنة 1877 .

ثم انتقل إلى باريس وداوم نشر الجريدة تارة باسم أبي النظارة وتارة باسم الحاوي وآنا باسم الوطني المصري وغير ذلك .

كان له معرفة تامة بلغات كثيرة وفي 22 ايلول سنة 1900 القى في معرض باريس خطبة بعشر لغات مختلفة رددت صداها جرائد الفرنسيس وكان له المقام الرفيع عند العلماء والعظماء شرقا وغربا .

مات بباريس ونقلت شركة روتر خبر نعيه إلى الشرق والغرب 1 حسن الاشارة في مسامرات أبي نظارة مصر 1328 ص 92 2 رحلة ابي نظارة إلى الاستانة العلية في شهر ذي القعدة سنة 1308 طبع على الحجر 1309 ومعها ترجمة باللغة الافرنسية ومقدمة ص 26 و 24 3 محامد الفرنسيس ووصف باريس باريس 1890 ص 46 أبو نعيم الاصبهاني (430 336) (.

) (الحافظ) أبو نعيم أحمد بن عبد ا بن احمد بن .

. _____

(.

) ابن خلكان 32 1 السبكى 8 3 طبقات الشافعية الكبرى 72 1 روضات الجنات 75 1